

تقييم المشي الوظيفي: أداة حساسة وموثوقة لمرضى السكتة الدماغية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 23, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تقييم المشي الوظيفي: أداة حساسة وموثوقة لمرضى السكتة الدماغية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119326>

تخيل أنك تشاهد شخصاً عزيزاً عليك، ربما جدك أو أحد الوالدين، يكافح للمشي بعد الإصابة بسكتة دماغية. قد يكون المشي، وهو أمر نعتبره أمراً مفروغاً منه، تحدياً شاقاً بعد السكتة الدماغية، مما يؤثر بشكل كبير على استقلالية الفرد ونوعية حياته. لكن كيف يمكن للأطباء والمعالجين قياس هذه الصعوبات بدقة؟ وكيف يمكنهم تتبع التقدم المحرز في العلاج؟ هنا يأتي دور أدوات التقييم المتخصصة، وأحد هذه الأدوات هو "تقييم المشي الوظيفي" (Functional Gait Assessment - FGA).

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة السيدة نج س.س.م، بدراسة متعمقة لخصائص تقييم المشي الوظيفي لدى الأشخاص الذين أصيبوا بسكتة دماغية. السكتة الدماغية (أو الجلطة الدماغية) تحدث عندما ينقطع تدفق الدم إلى جزء من الدماغ، مما قد يؤدي إلى تلف دائم. يهدف تقييم المشي الوظيفي إلى تقييم قدرة المريض على أداء مهام مشي مختلفة، مثل المشي بسرعة طبيعية، وتغيير الاتجاه، والتغلب على العقبات.

لم يكتفِ الباحثون بتطبيق التقييم على مجموعة من المرضى فحسب، بل قاموا بتحليل دقيق للبيانات التي تم جمعها لتقييم مدى حساسية التقييم (أي قدرته على اكتشاف التغيرات الطفيفة في المشي) وموثوقيته (أي مدى اتساق النتائج إذا تم تكرار التقييم). شملت الدراسة مجموعة متنوعة من المرضى الذين يعانون من مستويات مختلفة من الإعاقة الناتجة عن السكتة الدماغية، مما يضمن أن النتائج قابلة للتعميم على نطاق واسع. تم استخدام مقاييس إحصائية متطورة لضمان دقة التحليل وتقليل أي تحيز محتمل. كما قام الباحثون بمقارنة نتائج تقييم المشي الوظيفي مع أدوات تقييم أخرى للمشي لتقييم مدى تميزه وقيمتها المضافة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم المشي الوظيفي أداة حساسة للغاية في تحديد المشكلات المتعلقة بالمشي والتوازن لدى مرضى السكتة الدماغية. لم يقتصر الأمر على ذلك، بل أثبت التقييم أيضاً أنه موثوق به للغاية، حيث أظهرت القياسات المتكررة نتائج متسقة. وهذا يعني أن الأطباء والمعالجين يمكنهم الاعتماد على هذا التقييم للحصول على صورة دقيقة لقدرات المريض على المشي وتبع التقدم المحرز بمرور الوقت.

أظهرت التحليلات الإحصائية أن التقييم قادر على التمييز بين المرضى الذين يعانون من مستويات مختلفة من الإعاقة، مما يسمح بتقديم علاج مخصص لكل مريض على حدة. على سبيل المثال، يمكن للتقييم أن يساعد في تحديد المرضى الذين يحتاجون إلى تدخلات علاجية أكثر كثافة أو الذين قد يستفيدون من استخدام أجهزة مساعدة على المشي مثل العصي أو المشايات. كما وجد الباحثون أن التقييم فعال في تحديد المرضى الذين قد يكونون عرضة لخطر السقوط، مما يسمح باتخاذ تدابير وقائية لتقليل هذا الخطر.

تأثيرات البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تؤكد على الدور الحيوي لتقييم المشي الوظيفي كأداة أساسية في رعاية مرضى السكتة الدماغية. إن القدرة على تقييم المشي بدقة وموثوقية أمر بالغ الأهمية لتخطيط العلاج الفعال ومراقبة التقدم المحرز. هذا التقييم ليس مجرد أداة قياس، بل هو وسيلة لتمكين المرضى وتحسين نوعية حياتهم.

من خلال توفير تقييم شامل للمشي، يمكن للأطباء والمعالجين تحديد نقاط الضعف المحددة لدى كل مريض وتصميم

برامج علاجية تستهدف هذه النقاط. يمكن أن تشمل هذه البرامج تمارين لتقوية العضلات، وتحسين التوازن، وزيادة القدرة على التحمل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام تقييم المشي الوظيفي لتقييم فعالية التدخلات العلاجية المختلفة وتعديلها حسب الحاجة.

تفتح هذه النتائج الباب أمام المزيد من الأبحاث لاستكشاف استخدام تقييم المشي الوظيفي في سياقات أخرى، مثل تقييم المشي لدى المرضى الذين يعانون من أمراض عصبية أخرى أو لدى كبار السن المعرضين لخطر السقوط. إن الاستثمار في تطوير أدوات تقييم دقيقة وموثوقة مثل تقييم المشي الوظيفي هو استثمار في صحة ورفاهية الأفراد والمجتمع ككل.

Reference

Ng S.S.M. (2026). *Psychometric properties of functional gait assessment in people with stroke*. BMC Neurology, 26(1), 83-83.

DOI: 10.1186/s12883-025-04591-w